



الجمعية العمومية - الدورة التاسعة والثلاثون اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٦ من جدول الأعمال: أمن الطيران - السياسة العامة

ثقافة الأمن - تقييم مستوى تنفيذ البرامج الوطنية لأمن الطيران المدني

(ورقة مقدمة من الولايات المتحدة الأمريكية)

الموجز التنفيذي

تتيح الدورة التاسعة والثلاثون للجمعية العمومية لمنظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) والاقترح الخاص بوضع الخطة العالمية لأمن الطيران (GASep) فرصاً لزيادة توضيح معالم برنامج الإيكاو في مجال الأمن والنهج الاستراتيجي المتبع لمساعدة الدول الأعضاء على ردع التهديدات ضد الطيران المدني وكشفها والتصدي لها بفعالية. والدول الأعضاء في الإيكاو مسؤولة عن الوفاء بقواعد الإيكاو في مجال الأمن وبالتالي يجب عليها مواصلة تقييم النظم لضمان تنفيذ التدابير الأمنية بشكل ملائم وفعال. وتتمثل الأولوية القصوى للإيكاو في الفترة الثلاثية المقبلة في تزويد الدول بما يلزم من أدوات لإجراء تقييم داخلي لمستوى تنفيذ التدابير في برامجها الوطنية لأمن الطيران المدني وإدخال تحسينات عليها. إلى جانب نتائج التدقيق في إطار برنامج الإيكاو العالمي لتدقيق أمن الطيران وفقاً لنهج الرصد المستمر (USAP-CMA) وغيرها من عمليات التقييم المنفذة في إطار اتفاقات ثنائية أو التزامات قطاع الطيران، ينبغي أن تتمي الدول معارفها وقدراتها لإجراء عمليات تقييم ذاتية واستخدام المعلومات لمعالجة العيوب والثغرات في نظمها. وبالتالي، يمكن أن تصبح الدول أكثر استعداداً لمواجهة التهديدات المتطورة، مما يعزز مستوى خط الأساس الراهن لأمن الطيران على المستوى العالمي.

الإجراءات: الجمعية العمومية مدعوة للقيام بما يلي:

- أ) دعوة الدول إلى اتخاذ ما يلزم من تدابير إضافية للائتمثال للقواعد والتوصيات الدولية المنصوص عليها في الملحق السابع عشر "الأمن" وتنفيذها ذلك بشكل ملائم؛
- ب) تكليف الأمانة العامة بالتشديد، في إطار الخطط الاستراتيجية مثل الخطة العالمية لأمن الطيران، على أهمية إجراء عمليات تقييم ذاتي في مجال أمن الطيران؛
- ج) تكليف الأمانة العامة بتخصيص ما يكفي من موارد لتعزيز المواد الإرشادية الحالية ووضع أدوات تدريبية بشأن إجراء عمليات تقييم ذاتي في مجال أمن الطيران؛
- د) تكليف فريق خبراء أمن الطيران باستعراض الحالات التي قد تتطلب التنقيح أو إدراج الأدوات والمستندات لتزويد الدول بما يلائم من توجيه ودعم بشأن عمليات التقييم الذاتي؛
- هـ) تشجيع الدول على ترسيخ ثقافة الطيران من خلال إشراك الوكالات الحكومية المختصة والجهات المعنية في عملية إعداد وتنفيذ وتحديث البرامج الوطنية لأمن الطيران المدني؛
- و) دعوة الدول إلى تبادل أفضل الممارسات فيما يخص عمليات التقييم الذاتي لتحديد أسس الأعمال المقبلة في الإيكاو والإحاطة علماً بالخبرات والإجراءات الواردة في الفقرة ٢-٤ في ضوء الأعمال المقبلة؛
- ز) تكليف الأمانة العامة بمواصلة تنقيح عملية البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران وفقاً لنهج الرصد المستمر بالاستناد إلى أفضل الممارسات والاعتماد على الدروس المستخلصة من برامج تدقيق أمن الطيران في الدول الأعضاء.

ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي (ج) — "الأمن والتسهيلات".	الأهداف الاستراتيجية:
لا تتطوي ورقة العمل هذه على أي آثار مالية كبيرة.	الآثار المالية:
لا توجد	المراجع:

١- المقدمة

١-١ يواجه الطيران المدني تهديدات متطورة ولا مركزية ومعقدة. وتعرض منظومة الطيران المدني العالمي لعمليات إرهابية وهجمات ذات طابع إرهابي يقوم بها عدد متزايد من المجموعات والأشخاص الذين لديهم نوايا وقدرات على القيام بذلك. وبموجب أحكام الملحق السابع عشر - "الأمن" وبعض أجزاء الملحق التاسع - "التسهيلات"، أعدت الإيكاو القواعد والتوصيات الدولية في مجال أمن الطيران العالمي. وتعتبر عملية المواظبة على تقييم هذه القواعد والتوصيات الدولية وتحديثها وتعزيزها إجراءات حاسمة تساهم في تحسين خط الأساس الأمني على المستوى العالمي. غير أن تماسك هذه القواعد والتوصيات الدولية رهين بمدى تنفيذها التشغيلي، أما تعزيز المتطلبات في مجال السياسة العامة فلن يؤثر على الأمن ما لم يتم معالجة التنفيذ.

٢-١ والدول الأعضاء مسؤولة عن مراعاة مستوى خط الأساس والتأكد من التنفيذ الملائم للتدابير الأمنية وفقاً للهدف المتوخى من القواعد والتوصيات الدولية. وينبغي تقييم التنفيذ من خلال مواصلة تقييم كفاءات التدابير من جانب الدول. ولضمان أسلم بيئة ممكنة للركاب وطواقم قيادة الطائرة وغيرهم من العاملين في مجال الطيران، يجب أن تواصل الدول باستمرار الحفاظ على نُظُمها الأمنية السيادية وإن كانت مترابطة فيما بينها.

٢- المناقشة

١-٢ ينص الفصل ٣-٤ من الملحق السابع عشر "الأمن" على أنه ينبغي للدول أن تنشئ برنامجاً وطنياً لمراقبة جودة أمن الطيران المدني (NCASQCP) للتأكد من تنفيذ التدابير الأمنية بشكل سليم. ويجب على الدول التأكد من المواظبة على مراجعة التدابير والإجراءات الأمنية في إطار نظام متكامل للامتثال. وقد يشمل هذا النظام عمليات تفتيش أو اختبارات أو غيرها من أشكال الرصد. كما يوضح الفصل السابع من الوثيقة "دليل أمن الطيران" (Doc 8973) كيفية إنشاء الدول للبرنامج الوطني لمراقبة جودة أمن الطيران المدني. وتشمل المواضيع المطروحة المسائل المرتبطة بالهيكل والإشراف وأنواع أنشطة الرصد والنطاق والإجراءات التصحيحية. أما الأعمال التي قام بها مؤخراً فريق خبراء الإيكاو لأمن الطيران من خلال فريق عمل المواد الإرشادية التابعة له فقد شملت مواد إرشادية تساعد الدول على إجراء اختبارات مكشوفة وسرية في إطار البرنامج الوطني لمراقبة جودة أمن الطيران المدني.

٢-٢ وينص الملحق السابع عشر "الأمن" على أن تتأكد الدول من امتلاك الأشخاص المسؤولين عن التدابير الأمنية لما يلزم من كفاءات ملائمة لأداء المهام الأمنية المرتبطة بوظائفهم. وتقدم الوثيقة Doc 8973 لمحة عامة عن التدريب وأجزاء تتناول ثقافة الأمن والأسلوب الذي يمكن أن تتبعه الدول لترسيخ هذه الثقافة على مستوى نظم الطيران ككل. وبشكل ذلك جوانب هامة من شبكات أمن الطيران والمكونات الأساسية للبرنامج الوطني لمراقبة البرنامج الوطني لأمن الطيران المدني في الدول. وهناك جزء لا يتجزأ من ثقافة الأمن وينبغي أن تسعى إليه الدول يتمثل في مواصلة إدخال تحسينات على النظام ككل من خلال إجراء عمليات تقييم مستمرة لتنفيذ التدابير الأمنية.

٣-٢ وتجدر الإشارة إلى أن المشاكل المتصلة بعدم الامتثال لشروط الإيكاو وتتطوي عنها ثغرات في منظومة أمن الطيران قد تكون متجذرة في النظام ذاته. أما التدابير التي ثبت أنها نُفِذت بشكل غير سليم، فلا يتم دائماً معالجتها بإيجاد حلول سريعة أو القيام بتدريب في مكان العمل أو اتخاذ إجراءات تصحيحية أخرى في الحين. وفي بعض الأحيان يصبح من الضروري إمعان النظر في البيانات عن مستوى الامتثال والنتائج وتحليل الأسباب الجذرية للوقوف بفعالية على أسباب وجود أوجه القصور ووضع خطة ملائمة لمعالجة مواطن الضعف في النظام. ومن شأن تحليل المعلومات المستمدة من أنشطة الامتثال أن يمكن الدول من الوقوف على المشاكل الأساسية التي لا تظهر بوضوح خلال عمليات التفتيش أو الاختبارات أو غيرها من أشكال الرصد. وبالأحرى، فمن خلال بحث الاتجاهات في البيانات بشأن مواطن الضعف تصبح الأسباب الجذرية

أكثر وضوحاً. ومع أنه لابدّ من اتخاذ إجراءات تصحيحية فورية، إلّا أن من شأن مواصلة تحليل البيات أن يمكّن الدول أو الجهات التنظيمية أو المشغلين من تحديد أساليب أكثر فعالية وكفاءة لسدّ الثغرات ومعالجة المشاكل المتجذّرة في النظام.

٤-٢ وبذلت إدارة أمن النقل الجوي في الولايات المتحدة الأمريكية جهوداً لاستخدام تحليل الأسباب الجذرية لتحديد مدى ضرورة معالجة النهج المتبعة في التنفيذ على مستوى أسس النظام. وبفضل استخدام الأطر التحليلية المقبولة عموماً وفقاً لبيئة أمن الطيران، استطاعت إدارة أمن النقل تحديد العناصر الحاسمة في نظام الأمن بالولايات المتحدة الأمريكية مما ساعد على التركيز على الجوانب الاستراتيجية. ويتطلب هذا النهج تحديد مواطن الضعف. كما ينطوي التحليل الأساسي على تحديد الأسباب المحتملة لمواطن الضعف هذه. ومن شأن مناقشة السيناريوهات الممكنة وإجراء تحليلات أعمق لمختلف السيناريوهات والمشاكل المحتملة أن تساعد كلها على تحديد عناصر لا تكون واضحة للوهلة الأولى. وبالمقابل، قد يؤدي ذلك إلى إيجاد حلول أكثر تأثيراً لتعزيز أداء النظام. وفي إطار هذا النهج التعاوني، تسعى إدارة أمن النقل إلى تبادل أهم الدروس المستخلصة من محافل الإيكاو المعنية وتشجيع الدول التي تتبع ممارسات مماثلة على القيام بالعمل ذاته.

٥-٢ وتعهّدت الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال مدير إدارة أمن النقل، خلال الدورة ٢٠٧ لمجلس الإيكاو المنعقدة في فبراير ٢٠١٦ بأنها ستبادل مع الإيكاو معلومات عن تجارب الولايات المتحدة الأمريكية في هذا المجال. وقد أوضحت الولايات المتحدة بأن إدارة النقل الجوي ركزت، في إطار تحليلات النظام، على الجوانب القيادية والتكنولوجية وأداء القوى العاملة والآثار البيئية والإجراءات التشغيلية وتصميم النظام المعني. ومع أنه يجوز تطبيق هذه العناصر على نظام الطيران العالمي ككل، إلّا أنه يمكن للدول أن تستخدم هذه الأساليب الفنية التحليلية لتحديد الجوانب الأساسية لنظمها الأمنية. والأهم في هذه الأنشطة هو تحديد العناصر الأساسية في النظام الأمني للدول لأغراض التحليل والتأكد من أن النظام وما يتصل به من تدابير مصممة بشكل لائق وتخصّص لها الموارد الكافية ويتم تنفيذها بما يمكّن من الاضطلاع بمهمة حماية الطيران المدني من أفعال التدخل غير المشروع.

٣- الخلاصة

١-٣ تُعدّ الأنشطة اللازمة للائمتثال لمختلف الأحكام وتنفيذ برنامج وطني متماسك لمراقبة جودة أمن الطيران المدني جزءاً لا يتجزأ من قدرة الدول على ضمان التنفيذ الملائم للقواعد والتوصيات الدولية بشأن الأمن الواردة في الملحق السابع عشر - "الأمن" والملحق التاسع - "التسهيلات". والتنفيذ عنصر أساسي للارتقاء بخط الأساس العالمي لأمن الطيران. ولا يمكن أن يُجدي إعداد وإضافة قواعد وتوصيات دولية جديدة إن لم تُنفذ الشروط الحالية. وبناءً عليه، ينبغي إيلاء الأولوية خلال الفترة الثلاثية المقبلة لمسألة تنقيح الأدوات المتاحة للدول لتنفيذ القواعد والتوصيات الدولية وتقييم النظم الأمنية والاستناد إليها في الأعمال اللاحقة.

٢-٣ ويمكن أن تشمل هذه الأدوات المعلومات وأفضل الممارسات عن كيفية تحسين عمليات التقييم الذاتي في إطار البرامج الوطنية لمراقبة جودة أمن الطيران المدني ضمن البرنامج الوطني لأمن الطيران. وقد يتبين من تحليل الأسباب الجذرية من خلال البيانات عن مستويات الامتثال أن مشاكل التنفيذ متجذّرة في النظام وتتطلب اهتماماً بأسس هذا النظام. ومع أن أدوات الإيكاو تتيح حالياً معلومات جيّدة وتعرض كيفية إعداد برنامج وطني لمراقبة جودة أمن الطيران المدني، يمكن للدول أن تستفيد أيضاً من المعلومات وأشكال المساعدة الأخرى ومن تبادل أفضل الممارسات عن كيفية مواصلة تحليل الأنشطة الرامية إلى ضمان الامتثال للأحكام اللازمة وتعزيز النظم الأمنية.